

إن منظمة الصحة العالمية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، ومكتب تنسيق منظومة الأمم المتحدة المعني بأنفلونزا الطيور والأنفلونزا البشرية، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، إذ تمدوها بالضرورة الإنسانية، سوف تعمل مع شركاء مثل جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية من أجل مساندة الحكومات والمجتمعات المحلية في الحد من تأثير جائحة (H1N1) لعام ٢٠٠٩.

المبادئ الأساسية:

٣- الحد من انتشار المرض

- ← إعداد وتوزيع رسائل لشرح المخاطر على يد العاملين في مجال الرعاية الصحية والمتطوعين وأفراد المجتمع المحلي. وتشرح الرسائل التدابير الوقائية التي يتخذها الأفراد والمجتمعات بالتوازي مع السياسات الوطنية وتقييم المخاطر المحلية. وينبغي لرسائل شرح المخاطر أن تروج الآتي: الرعاية المنزلية للحالات الطفيفة؛ وتفادي تضييق الوقت في الأماكن المزدحمة، ولا سيما بالنسبة للفئات الأكثر عرضة للمخاطر؛ ومراعاة الآداب التنفسية (أي الخاصة بالسعال والعطس) والنظافة الصحية لليدين.
- ← تحديد وتدريب شبكات للحشد الاجتماعي بهدف تعزيز الإجراءات الوقائية عند تفعلها.
- ← تحديد الفئات المستهدفة لتلقي الجرعات الأولى للقاح، والدعوة إلى حصولهم عليه.
- ← وضع خطط تنفيذية من أجل التلقيح الواسع النطاق عند توافر اللقاح.

- ← إن الجائحة آخذة في الانتشار السريع، وليس ثمة تيقن من كيف ستتغير مع مرور الوقت.
- ← فيروس إتش١ إن١ ينتشر بسرعة في الأماكن المزدحمة والمغلقة، وفي الوقت الحالي يتعرض أصحاب الأمراض المزمنة والحوامل إلى خطر وقوع المضاعفات أكثر من غيرهم.
- ← يسبب فيروس إتش١ إن١ في صورته الحالية مرضاً متوسط الشدة، ويمكن توقع حدوث زيادة قدرها ٣٠٪ تقريباً في الأمراض التنفسية الحادة ولا سيما بين الشباب؛
- ← يمكن للجائحة أن تستهلك الموارد النادرة وأن تؤثر على معدل الوفيات الناجمة عن أمراض أخرى؛
- ← قد تؤدي الجائحة إلى الحد من توافر الخدمات الضرورية أو توقفها نتيجة لانتشار تغيب الموظفين عن العمل.
- ← إن الفيروس والجائحة ما زال يتطوران، وسوف يجري تحديث وتكييف التحركات العملية عند توافر المزيد من المعلومات وبناءً عليها.

ومن أجل الحد من تأثير الجائحة ينبغي:

٤- استمرار الخدمات الحيوية والتخطيط للأسوأ

- ← مراجعة أو تنقيح أو وضع خطط لمواصلة العمليات في جميع المنظمات الرئيسية بهدف مواصلة العمليات الحيوية.
- ← مراجعة أو إعادة تفعيل أو وضع خطط طوارئ على الصعيدين القطري والمحلي تعطي الأولوية لاستمرار الخدمات الصحية الحيوية وغيرها من الخدمات الضرورية في إطار نهج عام للمجتمع ككل. وضمان وضع سيناريو لوقوع جائحة شديدة بالبناء على أساس خطط الطوارئ المتعددة الأخطار والقطاعات القائمة في الوقت الحالي. وإشراك المنظمات الوطنية المتخصصة في إدارة الكوارث.
- ← ضمان مخزون احتياطي يكفي من ٨ إلى ١٢ أسبوعاً على الأقل من الأدوية اللازمة للاستمرار في معالجة الحالات ذات الأولوية (أي الإسهال والملاريا وسوء التغذية وفيروس نقص المناعة البشرية والسل) في المجتمع المحلي وفي المرافق الصحية.

٥- تخطيط الجهود وتنسيقها

- ← إدراج الأنشطة الخاصة بالجائحة في آليات التنسيق القائمة مثل مجموعة الصحة/ قطاع الصحة بهدف التنسيق، وتعيين وتعبئة الموارد، وإجراء التقييمات وتحديد الثغرات، وإدارة المعلومات، ووضع الاستراتيجيات المشتركة، والتخطيط للطوارئ، وإجراء التدريب.
- ← لا يمكن لوكالة بمفردها أن توفر جميع التدخلات ذات الأولوية. بل ينبغي تنسيقها بالاستناد إلى قدرات كل شريك من الشركاء والمزايا النسبية التي يتمتع بها.

١- تحديد الفئات السكانية التي تتعرض أكثر من غيرها لمخاطر الإصابة بالمرض والوقاية

تحديد الفئات والمناطق الأكثر عرضة لمخاطر الإصابة بالمرض (الأماكن المزدحمة أو المغلقة) والوقاية (الأشخاص المصابون بأمراض مزمنة والحوامل والأشخاص الذين يفتقرون إلى خدمات الرعاية الصحية) وإعطاؤها الأولوية.

٢- تقليل الوفيات بمعالجة الأمراض التنفسية الحادة والالتهاب الرئوي

- ← تدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية، بما فيهم العاملون في المجال الصحي في المجتمعات المحلية، والإشراف عليهم وضمان قدرتهم على التعرف على الأمراض التنفسية الحادة والالتهاب الرئوي وتقييم الحالات وتصنيفها وعلاجها وفقاً للقواعد الوطنية المعمول بها.
- ← تخطط الحكومات التي يدعمها الشركاء الإنسانيون والحكومات المانحة لعمل زيادة قدرها ٣٠٪ في المخزون الاحتياطي للإمدادات الطبية لمعالجة الالتهاب الرئوي، مثل الباراسيتامول والمضادات الحيوية والأكسجين، على مستوى المرضى الخارجيين والمرضى النزل بالمستشفيات.
- ← تثقيف وتوعية المجتمعات المحلية بطرق الرعاية المنزلية لأعراض الأمراض غير الشديدة الشبيهة بالأنفلونزا متضمناً الإسهال والتجفاف. ويندرج في ذلك النصح الخاص بالعزل الاختياري للمرضى، وكذلك بمتى ينبغي أن يسعوا للحصول على الرعاية الصحية.
- ← ضمان استخدام العلاج المضاد للفيروس في حالة توافره لمعالجة المرض الشديد.